العدد ١٢

وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٤ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

الحقيقة الممحصة

لا يماري عاقل في ان الدولة العثمانية انما قامت بالاسلام ولولاه لما عنت لها الجباه ولا وقرت مهابتها في النفوس فلقد كانت منه في منعة لا ترام وعزة لا تضام ولاسيما بعد ما انضوت باسمه الامم المتباينة والملل المختلفة تحت لوائها الخافق وظلها الوارف. ولذلك انكر العقلاء سياسة الاتحاديين في حملتهم الاخيرة على الاسلام وجرأتهم عليه باللسان والقلم حتى كاد بعضهم يتهم الحقيقة الناصعة وينكر ما يسمع ويرى الا انهم ما زالوا بالاسباب يتلمسونها من كل مظنة وينشدونها في كل سانحة حتى وقفوا عليها وافضوا اليها وها نحن اولاء ندلي اليهم وشل من بحرها ونمد من قطرها حتى تنقشع ظلمة الابهام وتنحسر سدفة الشك وهيهات تأخذ في شعاب الرجم، او نضرب في اودية الحدس وانا ننطق باليقين، ونهتف بالحق

وليس يصح في الافهام شئ
اذا احتاج النهار الى دليل

لا يخفى ان الجمعية الاتحادية مؤلفة من الشبان المتحمسين ولقد كانوا قبل اعوام قلائل بددا في آفاق اوربا ومصر ينتقلون من نادٍ الى آخر ومن قهوة الى مثلها ولم يكن فيهم من الجاه ما يرفعهم الى مقام الاشراف والنبلاء فيعاشرونهم ويخالطونهم عساهم ان يقتبسوا اخلاقهم او يكتسبوا اصفاتهم بل كانوا اذلة صاغرين لا يمازجون غير الطبقات الخسيسة او ما قاربها وتاهيك بآجلها وعاداتها

ولم يكن للاتحاديين فوق ذلك من مال يستعينون به على دخول المدارس العالية والاندية العلمية. ليسبروا غور العلم، ويعشوا الى اعماق الفهم وانما قضوا شطراً من حياتهم في تدبير المكايد وبث الدسائس مما تعلموه من المتشردين امثالهم واما الذين ظلوا في المملكة العثمانية منهم فانهم اقاموا بمعزل عن كل نافع وبحوة من كل مفيد الا ما كان من الخب والخداع وانه لجدير بعصبة نشأت في مثل تلك البيئات وتعثت في تلك الارض الموت ان تضل الصراط السوي وتمضي على ما خيلت من الاباطيل. فلما استولى الجوع على الجيش العثماني في ولايات الروملي واستفحل امر العصابات البلغارية فيها واسرفت في اضطهاد المسلمين والتمثيل بنسائهم واطفالهم تحركت همة المسلمين الي الثورة وتبديل نظام الحكومة الحميدية فتم الامر فجأة وبلا خسارة في الارواح والاموال لاسباب سنبسطها متى اذن الله. وان هي الا عشية او ضحاها حتى انقض بعض الضباط على قصر عبد الحميد ومنازل وزرائه فسلبوا اموالهم ومجوهراتهم وملأوا بها صناديقهم وخزائنهم وجعلوها شركا لكل معدم وفخاً لكل محتاج. فاجتمعت حولهم زرافات من الاوشاب والافاقين جعلوها سلماً الى بلوغ المناصب الخطيرة والكراسي السامية فنادوا عند ذلك بالعصبية الجنسية استهواء لقلوب الفتيان الاغرار من الترك وبعض الادباء السذج فاشتد ساعدهم وقويت شوكتهم وذلت لهم معاطس المقاومين وأعراف المعارضين. فاجمعوا على احياء العنصرية التركية بجعلها اوربية محضة ولكنهم رأوا من الدين الاسلامي ما يمسك بحجزاتهم لان العصبية الجنسية بالشكل الذي رسموه مما يأباه الدين الحنيف. فان المنتديات التي ملأوها بانواع الخمور. والمواخير التي اباحوها لكل ذي فسق وفجور مما ينهى الدين عنه وينفر منه فضلا عن عدم استعداد الامة التركية نفسها لقبول تلك المبتدعات التي عض عليها الاتحاديون بالنواجذ وظنوها اساس المدنية وليست من ذلك في شئ لان الدول الاوربية تركب اليوم كل صعب وذلول لطمس معالمها واستئصال شأفتها باحياء العلم العملي الصحيح الذي لا شائبة فيه ولا غبار عليه ولا يزال الملوك الاوربيون يجهرون بوجوب اتباع الدين والتمسك باهدابه لان الدين في الحقيقة يهذب النفوس ويروض الطباع وانما المدنية الحقة تقوم بالاخلاق الفاضلة دون من سواها من تلك المظاهر الخلابة التى ابتدعها بعض المحتالين على صيد الاموال اما الاتحاديون فلم يعبؤا بذلك لان نشأتهم لم تكن دينية ولا علمية وانما عاشوا بالمكايد فافلحوا وبلغوا ما ارادوا ولكنهم لم يلبثوا ان اضاعوا ما ورثوا من ذلك الملك الباذخ الشامخ لانه لم يقم على دعامة وطيدة من الفضيلة والصدق فلا غرابة اذا انهار ما بنوا وتداعى ما شادوا فانه لا يفلح الظالمون. وان الارض لله يرثها من عباده الصالحون. وقد اغري الاتحاديين على انتهاج تلك الطريق ما ظنوه في الدين الاسلامي من مخالفة المدنية الحاضرة لجهلهم بحقيقة الدين وفهم مراميه ومعانيه وزادهم طغيانا ما رأوه من التعصب القومي في بعض البلاد الاخري مما حسبوه مصدر نهضتهم ومنشأ عزتهم، فقلدوه غير مبالين بما في مملكتهم من العناصر المتفرقة التي تجتمع باسم الدين وتنحل بانتفائه. وقد ظنوا ان تغلبهم على عبد الحميد وان ما بلغوه من القوة كافٍ لارغام المعارضين وبث فكرتهم القومية من الجهة الاخرى في المدارس والمنتديات واستبدال الجامعة العثمانية بالرابطة العنصرية، فاخترع كتابهم وشعراؤهم وموظفوهم اناشيد يذكرون بها طوران الجميلة وابطالها القدماء حتى انتزعوا من صدر الجندي ذلك الشعور الذي كان يربطه بسلطانه وبلاده واخيه الجندي المخالف له في جنسه ولغته

وساعدهم على ذلك بعض الكتاب المغرورين من اعدائهم فسبحوا في عالم الخيال. وتناسوا كل ما عداه فلما نشبت تلك الحروب المتوالية التي صدعت بنيان الدولة لم يجد الجندي في زوايا نفسه تلك القوة الكامنة التي كانت تدفع به الى خوض غمرات القتال وتجشم مآزق النضال. فقر ذليلا مدحوراً لا تغنى عنه تلك الالفاظ التي لم يفهم معناها فأصبح لا هو بالاوربي فيعرف ولا بالمسلم فيوصف واما الضرب على ايدي المخالفين في الدين لغير علة ولا سبب تمويهاً على بسطاء العقول كما وقع للاتحاديين مع الارمن والروم وغيرهم فلا يدل على مروءة ولا ذمة فان الدين يأمر بمكارم الاخلاق وينهي عن الظلم والبغي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (الدين المعاملة) تلك حقيقة الاتحاديين التي ظهرت للناس في مشارق الارض ومغاربها وقد ظهر افلاسهم الديني يوم اعلنوا الجهاد فلم يتحرك لقولهم احد ولم ترتفع يد بل قابلهم المسلمون بالسخط والمقت. ولسان حالهم يقول: ارجعوا ايها الاتحاديون الي جبال اورال واطلبوا النصر من (القوم الجديد) الذي اردتم خلقه فان الاسلام ليبرأ منكم ويأرز الى جزيرة العرب كما تأرز الحية الى جحرها. ان الاسلام بخروجكم منه لفي غبطة وسرور فهو لا يأسف عليكم. ولا يكترث لكم فما كنتم الا الداء الدوى الذي حسمته يد القدرة الالهية والنفحات المحمدية وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم صدق الله العظيم في كتابه الكريم

فؤاد

المدافع الفرنسوية

يرى القراء في التلغرافات التي وصلت الينا في الاسابيع الاخيرة عن القتال في الميدان الغربي أن الفرنسويين تفوقوا على الالمان تفوقاً ظاهراً في كل صفحة من صفحات الحرب. وان لذلك أسباباً جوهرية أهمها المدافع الجديدة الضخمة التي قدمها المعامل الفرنسوية لجيوشها في ميدان القتال. والذي يقرأ تفاصيل تلك المعارك الهائلة في صحف أوربا تتجسم في ذهنه مناظر تشيب لها الاطفال فن خنادق دكتها القنابل دكاً وآكام نسفتها القذائف نسفا فاذا الارض قد أصبح عاليها سافلها واذا البقاع قد تغيرت معالمها وانكرها أهلها الذين نشأوا فيها

قال صحافي زار ذلك الميدان المدهش: شاهدت القرى التي استردها الفرنسويون من الالمان فرأيت الجدران قد انتقض أساسها الذي كان في جوف الارض. واندكت أبنيتها المتينة في أسفل المعاقل. وانتثرت الحصون والخنادق انتثاراً. ومما زادني عجباً أن القنابل التي فعلت هذه الافاعيل كانت تطلق عن بعد ٢٥ كيلو متراً وطول أنبوبة بعض هذه المدافع خمسة عشر متراً وهو على ضخامته مختبئ لا يرى من الجو

ثم قال: شاهدنا هذا الغول المخيف قائماً على ثمانية دواليب وفوهته متجهة الى الجو على ارتفاع ٤٥ درجة ووزنه ١٧٠٠٠٠ كيلو غرام. ويديره جنديان فقط بيد مثل يد مضحة الماء. وان أحد الجنديين جالس على قاعدة هذا الغول قبالة مرمله والجندي الآخر يدير الدولاب فترتفع قنبلته الضخمة التي يبلغ وزنها نحو طن كامل فيسقطها في جوف الانبوب فتصل الى مخزنه ثم يديره دورتين بمفتاح يقفل به المخزن وفي أقل من دقيقتين تنطلق تلك القنبلة فتذهب في الابعاد الشاسعة تحملها رسل الدمار والخراب. وان بعض هذه القنابل ينطلق الى أهداف معينة مثل المحطات والسكك الحديدية والجسور التى تبعد عنها فوهة المدفع مسافة خمسة وعشرين كيلو متراً

وقد قال الضابط الذي يدار هذا المدفع باشارته وهو يجيب ذلك الصحافي على سؤال القاه عليه:

(أنا لم أبصر ألمانياً واحداً في أثناء القتال لاني أشتغل في مكان بعيد منهم)

الشعر البدوي

سمعنا في صباح يوم الثلاثاء الماضي الشعر البدوي الصميم من فم شاعر من شيوخ (وادي تربه) وهو الشريف حامد العبدلي ينشده بين يدي جلالة سيدنا أيده الله بروح من عنده فتمثل لنا من خلال بردى هذا الشاعر أولئك الشعراء الاقدمون الذين نبغوا في ربوع جزيرة العرب فملأوا الدنيا حماسة ورقة حس وحكمة حكم ومكارم اخلاق . وانه مهما اختلف شعر البادية في هذا العصر عما كان عليه في العصور الاولى من جهة الاعراب والتركيب فانه لا يزال هو من جهة حضور ذهن شعراء البادية في كل زمان وحسن بداهتهم ولطف معانيهم وجودة حفظهم على أميتهم . وأعظم من ذلك كله أمر الالقاء والادارة فقد رأينا شاعرنا الشريف حامداً وهو ينشد قصيدته يحسن الاشارة بيده كل الاحسان فيساعد المباني على التأثير بالمعاني بشكل طبيعي لا يشوبه شئ من التصنع . ويقف في نهايات الجمل على مقتضى مقاصد القول وأغراضه غير ناظر الى نهاية صدر البيت بحسب وزنه . وقد علمنا أن ذلك دأب شعراء البادية من القديم بحيث لا يبقى في النفس ريب بأن هذا هو أسلوب إلقاء الشعر في عكاظ والمربد وكل مكان قامت فيه لشعر البادية مكانة ودولة .

والى القارئ قصيدة الشريف حامد بنصها قال :

الاوله يالله يامبزل العطا منهى الشكاوى دقها وجلالها
يارب تغفر زلتي وأنت الرجا ياخالقاً روحي ومامضى لها(١)
والتباليه لعلك في زين المسل وفي لذة الجنه وفي منزالها
ونعز من قوم قوانين الشرف بالراى وبيناً تشوف أفعالها
اسرت الدنيا بسلطان العرب اللي بحد السيف حامي جالها
لين استوت من برها لبحرها وأمن طولطريق الوعر واسهالها
المدح الى الله مابينا غيره كل المدوح لربنا يا كالها
لاحب تعادلها طرق الهدى(٢) تمدح الى من وبتنا سوالها
يقول (حامد) من ضميره جابه هاضت صناديق الحشى بامثالها(٣)
استر بالي ولا تجافن همومي عدالها سبط الرسول عدالها
أخذ السلطه بالسيف والعزم القوى والافكار والحيلات ثم انتهى لها
اسلام يابن عزه الله واشتهى في القبالة العليا وهو رجالها
بجهاد لظالم العداوليا أتوى يقدى بجوداً بحجيه عزالها
سيفه لياصاب الرقاب القاسيه النجل ما يقدر يلم أوصالها
الجيش وياالخيل عنده مركه يلهما اقفايها واقبالها
يفادى دون المسلمين بروحه ماصان غالى الروح عن اسبالها
(ابو علي) قاد المراجيل كلها فافي المراجل في بد من يشتى لها
(ابو علي) عمراً قصوداً لاشتهى هو ناقض الاريا وهو فتالها
حكمها من الشرق لياالغرب واتهم وأهل اليمن والشام ويانمالها
يوم ازروا الحكام عن رقيا البلا(٤) يقول (ابو فيصل) ترى حنا لها
الله اعطاه الملك والبخت والعقل يستاهل العليا وهو يرقى لها
من يوم سلطان السلاطين اكمل كثرت بركة الارض عقب احيالها(٥)
اهزت الاقطار وأمن خوفها من يوم (أبوزيد) المسمى جالها
والله يا قوم تخاف وشده مادون يجمل شرها يدنى لها
يحطم العادب الاصود والحنش(٦) في دالة يمشي بهـا دوالها
والله يا قوم نداوى خيشه ان المطوعة عزهـا واغلالها
ليننا الى تم الصوايد واجتمع دايم بصيد من الوحوش اجزالها(٧)
من اول الاحكام قدمه خايبه واليوم سلطنها وقر اطلالها
جانا وجانا الله بساعات الفرج جاب الدوا للمنكرات وحالها
بعد خانت الدوله تردى حظها حطه غلب حيلاتها واموالها
مقاهم السم الناقب بعد الصلف قوم هلاك رقابها يبالها
كسر مهابتهم وضيع بصرهم وقلوبهم منا يزيد إجفالها
من أول الدوله عمى عاليه واليوم لا تسل ولا احد سالها
مايعلمون ان الامور المورخه بدا نورها يوم استقل هلالها
يخونون في سلطانهم بعد أمانهم وحاالدين (ابو فيصل) وعزم بدالها
حسب حسابه لين ضيع حسابهم وجاتهم مساويط البلا باحمالها
ضباطهم في السجن الاقصى رمايهم اما البوش ديب الجماعه عوى لها(٨)
حط الاسباب في كل ديرة خباناه تشكي الفين عماجرالها
سلط عليهم سلطة جارت بهم مثل النجوم الهاوية لجبالها
صفق المكاين في جماجم روسهم(٩) صفق الصواقع يوم قاد خيالها
ويالهيبا البارود والنيا الحمر سيفه ونوضات البروق أسلالها(١٠)
طرابيشهم مثل الحوايم في الهوا(١١) من فشلنا اللي تزيد اثقالها(١٢)
منا امهات الخمس من صنع الكفر وولايتي بالثمن يشمرا لها
النت (الترك) الطغم العبد لي عجل سيها (ابوعلي) ما لمعدالها(١٣)

(١) عصى : عصل (٢) لاحب : انا احب (٣) هاضت : هيجت (٤) ازروا : عجزوا (٥) جبالها : قحطها (٦) الداب : الافعى (٧) اجزالها : كبارها (٨) البوش : جمعها (٩) المكاين : جمع ماكينة وهي المدافع الرشاشة . والجماجم الجباه (١٠) رياها : رعدها (١١) الحوايم الطيور (١٢) التي تريد اثقالها . البنادق (١٣) ما لمعدالها ما يعدلها

(انور) يلم عسكره مايحصى (وحسين) بالجمع الرزين ارزالها
ياويل حران الوجيه من الكرب ربي نقهما لين شين فالها
جلايب جلبت وجات في الجزيرة لعل ماحال الصديق بحالها(١)
ان البضايع يوم يرخص بيعها نكثر خسار رماعلى دلالها
وان كان منهم واحد متنى اذا لروحه (ابو علي) زوالها
جاهم صبيهم في نهار واحد (ترك) حرمها الموت جوف اقفالها(٢)
يوم أطبقت حمر المنايا فوقهم كن الاراضي قائم زلزالها (٣)
خلا كبار الجمهات مكسرة ادنى السبب لاختفاقها وقتالها
ربا محسنة اللحى لين اسجدوا(٤) ولد الظلم عين العدو ماوالها
لسيوا جميله يوم فك رقابهم من جمرة السيد نهاراوى لها(٥)
قدام (ابو فيصل) يفرق همهم مصروفهم من خيلها ويسالها
مكه وجده والمدينه عزها واهلك رجال (الترك) واخذ اموالها
وانكف على الطايف بقوم كنها(٦) نار الوقود اللي يقود اشعالها
سليمان بيه الله رمايه ودعثره(٧) كسرنا مقامه كسرة لادوالها
قبرناه في (شبره) مع علي غالب وحرمناه لذاته بعدما اشتى لها
بعد محست ابصاره وقلت محاليه دهته المنايا يوم جاق حيالها
اطبق سماهم والسحق طين ارضهم وجلتهم الدنيا بشف جلالها
رمى بهم (بوعلي) في غبة الكدر من حيث بقمه صفقت لبالها
جوه الشريده يسلمون سلاحهم خسر الاقتدى والندامه كالها
دبحنا ذبح الفدو في الحج للاكبر لين الجنا يزكيها شبالها
(علي وفيصل) محتمين المدينه من السكر اللي جيرت في ضلالها
اللي من اوله كتبها في يمينها اليوم رد وكتبها في شمالها
و(عبدالله بن حسين) نجم على العدا جهر عسكر الطايف وقطع نوالها
جهرهم بغارات الضحى والقبايل لين اعذرت زلق اللحى في اغلالها
حدثهم صبايبهم على موتة الحرج كاحفرة حفارها الى هوالها
(الترك) عقب اللي بغى جاه القضا ناويا مقادير المنايا اتوالها
جاها ذهاب من يدينا حلها جزا فعايلها وشين اسبالها
اللي خفر منهم رمى به في البحر واللي ذبح عند الغدر واصوالها
شبعت طيور الجو فيهم وربعت ناكل وعساها على مقبالها
ظلوا كما بيراً خرّ براً جمها والبير هدمت وانقشع مجالها
(ابو علي) اللي كال كيله بالوفا واهل الخيانه ناقص مكيالها
ماظفر جنس العداوه منا خدمنا القلاع اللي درق في اكفالها
اهل الخيانه ما شحنا حربهم مانع (ابوزيد) الجرود الالها
ضبف وكيف وا كتفوا من ضيفته ارسل عليهم فالها وعقالها
تنشوا قومه وكلا يشكره يابخت قوم (ابوعلي) قدالها
بحراً عميقاً يوم يصفق موجه يبني مخاتيخ السهل واجزالها(٨)
من قاس فيلالة غدا في غبته اربعية قامه ولا احد طالها
يدوم غزاً كل يوم يجبولي ما يسمع النداي من جوالها
الله صونه والسريره طيبه قرت علومه وانقضن اشغالها
حلواً حلاته للرفاقه نافعه ومرا على كبد العدو محالها
لاعست الاريا تملت رايته (٩) فيه بعض قالته اللي قالها
علاه ربي في الوكور العاليه احتظ قالات الرجال ونالها
بالسيف وسلوم الطرايق والكرم قر الصعايم من بعد ميالها
طوف على الحكام (ابوعبدالله) يطوى العدا طوى الورود حبالها(١٠)

(١) يقول ان الترك غنم بجيئها الى الجزيرة فعسى أن لا يصاب صديق لنا بما أصيبت به (٢) اقفالها . ثكناتها (٣) كن . كأن (٤) محسنة اللحى . يريد بهم الترك لانهم يحلقون لحاهم (٥) يشير الى حرب عسير (٦) انكف انكفأ . كنها : كأنها (٧) دعثرة . أذله (٨) مخاتيخ السهول وأجزالها : أخاديدها ومضايقها (٩) انا عست الارياء فان رأيه هو الاعلى (١٠) الورود الذي يردون الماء على الحبل

فدن القنايم جعل حكمه دايم (١) لانب قوما حطها يرا لها(٢)
وانجيت ادير الذكر في مداته كلا مشى في طاعته والقالها
ياماعطا من مهرة مضوته لمجب لياما ركبها خيالها
ياماعطا من حمرة متقيه تهرف هريف الذيب في هوذالها(٣)
ولياتوا يعطى العطايا الوافيه يعطى الفلوس جنيهها وريالها
يقضى بها اشواقه الى جاحلها خصم المعاني يوم ترد اشكالها
غارم قصدته من بيته يرجى من الرب الكريم بدالها
عسى مطاليبه تجيئه ميسره يشرح بها باله بعد محصالها
الله يجيناه اللي نحب زيارته يسوى حياة الروح له واعمالها
ياسيدي كلا ترك فهم جابق مجمع قلوباً غضها في جالها
لارحم اللي في انضامين اجتروا واخذوا حول السابه بجمالها
عجي لوا بها ماحسبوا للتاليه خطراً حسابهم بعد مجالها
نسبوا جيلك في الخلول الدايه يوم البيالي ركبت برجالها
ان كان ماجازيتهم في فعلهم جا غيرهم ناس تبين ابطالها
البدو ما تبني الكلام يكمها ولا ان قرات العلوم احلالها
البدو جافيهم مسى وصالح وانت اقلب السيئه على محالها
لاشفت جهال القبايل خالفوا زين ربا العقال مع جهالها
من فرح بالناموس لك فله الجزا واهل العداوه خلها تبقى لها
بعض العرب ياسيدي من رحمه ناس تحط المنكر في دعوالها
وانت تعرف اللي عداته يفده ودمه يجي تحت القدم ونعالها
مثل البيارق والجرود الوالمة ثم اجهز العدوان جوف احلالها
عاداتك الناموس دايم فعله لاتخالف العادات عن ميحالها
حتى لك نجلا حسبة في خاطر الموجبات اخبارها بنالها
ولا ان كلا قد مشى تحت النظر عميت عيون الشر وانت احلالها
مانى بزر ليا بدعت المعرفه المعرفه ضار على عدالها
غيت قافي واقصده قد الذهب كل المعاني طارقاً مقدالها

(١) فدن القنايم : قدارها (٢) يقول انا ندب قوماً للحرب كانت غنايمهم مبارية لهم في حلها وترحالها (٣) تهرف.. تمشي بسرعة . هوذالها : خببها

الباخرة دقهلية

وصل مع الباخرة دقهلية البضائع الآتية :

٢٥٠ طرد عسل
١٤٢ « عدس
١٣٩ « حنطة
١٣٠ « ورق
١٢٥ « حلاوة
٥٥ « صابون
٥٢ « بقالة
٤٩ « كبريت
٨ طرود ورق سيكارة
٢ فول

والمجموع تسعمائة واثنان وخمسون طرداً

تصحيح

وقع خطأ مطبعي في الصفحة الاولى من العدد الماضي في آيتي (ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين) و (انا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) فاقتضى تصحيحه على هذا الوجه

منظومة حضرمية

في النهضة العربية

اطلبك ياعالى على كرسيك
ياخالقي ياواحد وحداني
مسألتك بحق طه وعترة طه
تمنحنا يارب بالغفران
ثم قال ابن حمير بدا وشنع
بابيات مازونات بالا بزان
في ليلة العشرين من ذى القعدة
ليلة الاحد مكتوب في العنوان
حيش على الانشاد مالسمع به
مجد العرب ذى في قديم الزمان
أهل الكرم والجود وأهل النخوة
فرقة تزور الموت في الميدان
فيهم ظهر الاسلام وأنشأمنهم
وكسروا الاصنام والاوثان
ولم يزالوا جيل بعد جيلا
حتى ظهر في الناس شئ ثان
الأعاد قل فظايع وخنة
والكل منا عنها غفلان
صوّروا غالب للذئاب الهين
حتى غدا سرحان كذبان
وضاع مجداً للعرب من سابق
وغدواهم الحكام في البلدان
ياايها العربان ما بعدكم
من بعد هذا الحال يا عربان
ارابطوا وتعاهدوا كالسادة
انتم جبال الشم في البنيان
من خاطر وبه قبل ان يتوسع
خرقه سيرجع مثل ماقد كان
والموت اخير للفتى من عيشه
عيش البهيمة عدوا الفرسان
والمر من يجناه بعده يظهر
احلا ثمر يامقتطفه الجان
ياليت أمى لم تلدني مره
ولم ارى التبديل في القرآن
واختم كلامى بالنبي ما غرد
قمرى بمنظومه على الاغصان

سعيد بن سالم باكلكا
الحضرمي

قصيدة شائقة

جاءتنا من حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الحق القادري مدير ومؤسس المدرسة الفخرية الملكية قصيدة شائقة في نحو خمسين بيتا يشكر فيها جلالة ولى النعم مليك البلاد وأصحاب السمو أنجاله الابطال المغاوير ويشير الى هذه الجريدة بما أملاه عليه حسن ظنه . فنشكر لحضرته اهتمامه واعتناءه

الجندية العثمانية

أصدرت الحكومة العثمانية قراراً بجعل الحد الاقصى لسن المتجندين السنة السادسة والخمسين من العمر

في منطقة قنال السويس

أغارت الطيارات الانكليزية يوم ٧ ذى القعدة على معسكر الترك في (مغارة علي) على بعد تسعين كيلو متراً من القنال وقذفت عليه ٩٦ قنبلة

المعرض الصناعي بالإسكندرية

انتهت الايام التي كانت مقررة لاقامة المعرض الصناعي في الاسكندرية وقد بلغ عدد الذين زاروا هذا المعرض في شهر واحد ٢١٦٩٠ شخص

ضيوفنا المحترمون

وصلت الى مياه جده عند غروب شمس أمس الطرادة الفرنسوية (حسترية) تقل الى هذه البقاع الطاهرة ضيوفنا المحترمين رجال الوفد الذى يمثل أقطار المغرب الادنى والاقصى و بلاد المستعمرات الفرنساوية حليفتنا المحبوبة جمهورية فرنسا المعظمة وما ألقت الطرادة مراسيها فى مرفأ جدة حتى رفعت العلم العربي وحيت تلك المدينة باطلاق ٢١ مدفعاً علامة الصداقة والسلام فقوبلت من مدينة جدة بالمثل وأجابتها المدافع العربية بطلقات التأهيل والترحيب

وقد حقف الى ظهر الطرادة حضرة صاحب السيادة الشريف محسن بن منصور نائب جلالة سيدنا فى جدة وحضرة رئيس البلدية وحضرة مدير الامن العام فحيوا رجال الوفد باسم جلالة سيدنا أيده الله ولما عادوا من الطرادة أطلقت لهم ١١ مدفعاً تحية لهم

وبما أن الطرادة وصلت أمس متأخرة فقد استحسن حضرات ضيوفنا الكرام أن ينزلوا الى البر جدة فى الساعة الثالثة من صباح اليوم

ولما كانت الساعة الثانية من صباح اليوم صعد الى الطرادة أعضاء وفد الاستقبال المؤلف من حضرات أعيان مكة المكرمة الذين ذكرناهم فى عدد جريدة القبلة الصادر يوم ١٤ ذى القعدة الجارى بصحبتهم وفد آخر من أعيان جدة فحيوا حضرات الضيوف المحترمين باسم جلالة مليك البلاد المعظم والديار الحجازية وساكنيها وتبودلت بين الفريقين عبارات المحبة والوداد

ولقد كانت مدينة جدة لابسة حلة قشيبة من الزينة ليلة أمس ونهار اليوم والوجوه قد انطبعت عليها شارات الابتهاج والمسرات التى انطوت عليها القلوب والعلم العربي يخفق بين اعلام حلفائنا الكرام على دار الحكومة ودائرة البلدية وادارة الحجر الصحى والجمرك وسائر الدوائر الرسمية وبالجملة فقد أخذت البلدية بهمة حضرة رئيسها الفاضل كل أسباب الحفاوة والتكريم

ولما نزل الضيوف الكرام الى البر حيتهم المدافع العربية باطلاق ٢١ طلقة تأهيلا بهم وترحيباً . واصطفت لهم ثلة من الجنود العربية . ثم ركبوا الخيول وذهبوا الى دار الحكومة حيث جرت المقابلة الرسمية . وذهبوا بعد ذلك الى منزل حضرة الشريف محسن نائب جلالة سيدنا فى جدة . ومن هناك جاؤا الى منزل حضرة الوجيه الفاضل محمد افندى نصيف وكيل الامارة الجليلة حيث تقام مأدبة حافلة لحضرات الضيوف الكرام ورجال الطرادة الفرنسوية وموظفى دائرة سعادة المعتمد البريطانى وقواد البوارج الراسية فى مياه جدة . ويقدر عدد المدعوين لهذه الحفلة بنحو ثمانين

وقد عزمت دائرة بلدية جدة على اقامة مأدبة أخرى فى الغد كمأدبة اليوم لمن ذكرنا من حضرات المدعوين الكرام

أما هؤلاء الضيوف الكرام فهم حضرة الفاضل المحترم السيد قدور بن غبريت مستشار الدولة المراكشية ومندوب حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية وحضرات الافاضل الاعلام السيد احمد السكيرج حاكم مدينة فاس ومندوب جلالة سلطان مراكش والاستاذ الفقيه مصطفى الشرشالى من علماء الجزائر والاغا الصحراوى وجيه جبل الساحور فى مقاطعة قسنطينة والسيد شاذلى المفتى قائد نواحى تونس ونائب سمو الباى والسيد العربي بن شيخ من أعيان تونس والاستاذ عبد كان القاضى الاعلى سابقاً لافريقية الغربية الفرنسوية . وحضرة قائد الآلاى الشريف قاضي من ألآى المدفعية الثقيلة رقم ١١٣ وحضرة قائد المئة رشيد سعد من تابور الصباحية الثانية وحضرة قائد المئة محمد بن على رخو وحضرة قائد المقسم الرفيق من التابور المذكور الملازم محمد الحلو

هذا هو الوفد القادم الى مكة المكرمة فى هذين اليومين وقد وصل معه الى جدة حضرات الضباط الفرنسويين المحترمين الماجور بريمون من آلاى المشاة ورئيس الوفد العسكرى والكابتين كوس من تابور المشاة رقم ٣١٤ والضابط برشيه من فرقة تونس والمسيو كوني المترجم والمسيو ستركي كاتم اسرار البعثة

الباخرة (سردار)

علمنا من جدة تلفونيا ان الباخرة (سردار) وصلت أمس الى جدة وعليها ٦٣٥ حاجاً و ٧٧٦٨ طرداً من البضائع منها ٦٠١٦ طرداً من الرز و ٧٤٦ من الدقيق و ٣٠٠ ذرة و ٢٥٧ حمص و ١٣٤ شاى و ٩٣ عدس و ٥٠ شعير والباقي من أصناف أخرى

البارون شنك

كان نقل البارون شنك (مندوب الالمان فى بلاد اليونان) الى تولة بعد أن خرج منها البلغاريون بقنابل بوارج الحلفاء ووصول الكولونيل خرستودولو اليونانى اليها . ويقال ان البارون شنك وزملاءه سيؤخذون الى خطوط البلغاريين ويطلقون فيها

أما هذا البارون فقد كان قبل الحرب وكيلا لمعمل كروب فى مدينة بخارست عاصمة رومانيا ثم توارى عن الانظار قبيل الحرب بقليل . ولما نشبت الحرب ظهر فى أثينا وكان أول عمله أنه صار يدفع للصحف اليونانية أجوراً كبيرة لينشروا البلاغات الالمانية عن الحرب . ثم أخذ يوسع دائرة عمله ببذل الاموال فاتخذ له فى أحد الفنادق ديواناً يعمل فيه وما لبث أن كثر عدد موظفى هذا الديوان والتف حوله الكتاب والحاشية ثم عينته حكومته مندوباً فى السفارة الالمانية بأثينة لتكون له هناك صفة رسمية فبسط نفوذه على قصر ملك اليونان الذى هو أيضاً ألمانى وجعل بينه وبين رجال أركان حربية اليونان علاقات فدبر للغواصات الالمانية ملاجئ على السواحل اليونانية

وقد اراد أن يتخذ جريدة (مساجه اثين)اليونانية لساناً له فقال لمديرها ان المسألة فى بلاد اليونان مسألة أموال فقط فيها تتم لالمانيا كل شئ

ولكن كثيراً من آمال دى شنك وحكومته قد أخفق بمساعى الحلفاء وأكبر دليل على ذلك خروجه من أثينة صاغراً

وينتظر أن يتم طرد الالمان ومأجوريهم ودعاتهم وجواسيسهم من بلاد اليونان عما قريب

جيش الحلفاء
فى جنوب البلقان

قالت جريدة (فرانكفورتر زيتونغ) الالمانية ان عدد جيوش الحلفاء المرابطة فى ميدان البلقان الجنوبى بلغ أربعمائة وخمسين ألف جندى

الغذاء فى النمسا

اضطرت الحكومة النمسوية الى الاقتصاد فى المواد الغذائية بسبب انقطاع ما كانت تستورده بلادها من أسواق رومانيا

اموال الالمان فى رومانيا

صادرت الحكومة الرومانية بضائع وأموال الالمان فى بلادها وتقدر قيمة ذلك بأربعين مليون جنيه

رومانيا والنمسا

بلغ ما احتله الرومانيون من بلاد المجر الى يوم ٧ ذى القعدة سبعة آلاف ميل مربع

الصحافة الالمانية

خففت الحكومة الالمانية وطأة المراقبة على جرائد بلادها فسمحت لها بأن تنشر آراءها فى الحالة الحاضرة

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

— ١ —

الحرب فى البلقان

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة

(رسمي)

حمل الجيش الانكليزى ثلاث حملات مقرونة بالظفر عند اجتيازه نهر (استروما) فاستولى بها على (موكو كاندو)

واستولى الصربيون على الاراضى الواقعة فى جنوب بحيرة (استروما)

وأسر الرومانيون فى المقدمة الشرقية ٣٧٨ أسيراً نمسوياً بمنطقة (ترانسلفانيا)

وانهزمت عصبة ألمانية فى (دوبرجه) وخسرت ثمانية مدافع

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة

(رسمي)

لم تتغير مراكز الجيش الانكليزى فى فرنسا

وقد نشبت معارك بين الفرنسويين والالمان على نهر (السوم) أسر فيها الفرنسويون ٢٣٠٠ أسير ألمانى من فرقة واحدة واستولوا على عشرة مدافع وأربعين رشاشا

الحرب فى العراق

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة

(رسمي)

انهزمت الحملة التركية بالقرب من (نصرية) وقتل منها مائتا جندى

فى مستعمرات الالمان بافريقية

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة

(رسمي)

تنبئ الاخبار الرسمية الواردة من ميدان الحرب فى أفريقية الشرقية الالمانية بأن الجيش الانكليزى تقدم تقدما جديداً هناك

القرض الروسى

القاهرة فى ٢١ ذى القعده

(رسمي)

عقدت الحكومة الروسية قرضاً جديداً . ولما عرضت أسهام هذا القرض فى أسواق اليابان غطيت مرتين فى صباح يوم واحد باشتراكات خصوصية

الحرب فى البلقان

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمي)

تنبئ أخبار سلانيك بأن الانكليز هجموا ثلاث هجمات على خط (استروما) فسقطت بأيديهم بضع قرى . وقد ردوا أربعة هجمات هجم بها العدو عليهم وأرجعوهم الى خطوطهم الاصلية حسب الخطة المقررة

وجاء من أثينا أن الصربيين استولوا على (سروفيش) عصر يوم ١٥ ذى القعدة الجارى

التجنيد فى النمسا

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمي)

تفيد التلغرافات الواردة من زوريخ بتاريخ ١٦ الجارى أن الحكومة النمسوية دعت مواليد سنة ١٢٨٣ الى سنة ١٢٨٨ لحمل السلاح

الرومانيون فى ترانسلفانيا

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمي)

وورد تلغراف من زوريخ فى سويسرا بتاريخ ١٥ ذى القعدة الجارى أن جرائد فينا تلقت برقيات من مركز القيادة العامة للجيش النمسوى جاء فيها أن الرومانيين لا يزالون يواصلون زحفهم فى (ترانسلفانيا) فيحتلون الاراضى التى ينسحب النمسويون منها . وهم يزحزحون قواتهم فى أعلا (ماروق) وفى (أوديبة) . ويستعدون لمهاجمة النمسويين فى خطوطهم الامامية بجهات (زغيا) و (رجى) . وقد تقهقر النمسويون الى خط الدفاع الثانى قبل أن يبادئهم الرومانيون بالهجوم عليها

فى افريقية الشرقية

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمي)

صدر بلاغ رسمي من قائد جيش المستعمرات البلجيكي وقد جاء فيه أن القوات الالمانية الباقية فى أفريقية الشرقية انقسمت قسمين منفصلين فالقسم الاول يطارده الجنرال (سمتس) فى جهة (ماهنجه) والقسم الثانى يدافع عن (تابورة) وقد زحف لواء الجنرال البلجيكي من الشمال ولواء الجنرال (السنى) من الغرب متجهين الى السكة الحديدية الوسطى

الحرب فى فرنسا

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمي)

تقدمت خطوط الجيش الفرنسوى تقدماً كبيراً أمام (كومبل) وقد هجم الفرنسويون يوم ١٤ ذى القعدة جنوبى مزرعة (بريكس) فاستولوا على عدة خنادق وأسروا ٦٣٠٠ أسير . وفى اليوم الثانى اشتد القتال فى ميسرة الجيش الفرنسوى وقلبه . وحاول العدو استرجاع الاراضى التى خسرها من قبل فندب لهذه المهمة فرقتين ألمانيتين أرادتا الاستيلاء على مزرعة (بوابيو) فتمكن الفرنسويون من طردهم من هذه الجهة طرداً تاماً . والتحم الالمان والفرنسويون فى معارك عنيفة جرى القتال فيها بالسلاح الابيض فكان الفوز فيها للجيش الفرنسوى الذى احتفظ مثله بكل الاراضى التى استولوا عليها . وغنموا أربعين مدفعاً

وجاء فى تلغراف من باريس يوم ١٦ ذى القعدة ان المواصلات انقطعت على الالمان بين (كومبل) و (بيرون) وبما أن الجيش الانكليزى سيقطع عما قريب المواصلات من الجهة الثانية بين (كومبل) و (باپوم) لمساعدة مدافعهم فستصبح (كومبل) فى عزلة عن الجيش الالمانى

وان الجيش الفرنسوى تقدم فى شمال نهر (السوم) أمام (كومبل) . واستولى الفرنسويون على مزرعة (باريكس) بعد هجوم عنيف . وحدثت معارك شديدة فى الغرب والجنوب من (يوشافين) وتمكن الجيش الفرنسوى من الاحتفاظ بكل الاراضى التى استولى عليها ونجح فى القتال الذى جرى بالقذائف اليدوية فى (لورى ماتيرى) . ولم يحصل تغير ما فى الجهات الاخرى

وأصدر الجنرال (هايج) قائد القوات الانكليزية فى فرنسا بلاغاً يوم ١٧ ذى القعدة قال فيه ان الحالة لم تتغير فى جيشه وقد تبادلت المدفعيات اطلاق قذائفها جنوبى (انكلويا) وبين (آراس) و (ايبر) . ورمى الانكليز طيارتين ألمانيتين أثناء القتال وكانتا لسقطان والنار ملتهبة فيهما . واضطرت طيارة ثالثة الى النزول فى المعسكر الانكليزى

الوزارة اليونانية

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

تدل الاخبار الواردة من أثينا على لسان البرق أن المسيو (دمترى كوبولوس) رفض تأليف الوزارة برئاسته

تكريم حامية فردون

وخطبة رئيس جمهورية فرنسا

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمى)

اقيمت فى فردون حفلة شائقة عصر يوم ١٥ ذى القعدة الجارى لتكريم حامية تلك الحصون · وقد حضرها المسيو بوانكاريه رئيس الجمهورية الفرنسوية ومندوبو الحكومات المتحالفة · وقد أهدى رئيس الجمهورية مداليات الى رجال الحامية باسم هذه الحكومات جميعا وبحضور مندوبيها وذلك اعترافاً بدفاعهم المجيد · وقد ألقى المسيو بوانكاريه خطبة رنانة فى هذه الحفلة قال فيها : ان آمال الالمانيين القصوى قد تلاشت تحت أسوار فردون حيث كانوا يظنون أنهم سينتصرون انتصاراً يزعزع أركان الحلفاء · على أن بقية الاحلام الالمانية لا تزال مطروحة تحت أقدام حامية حصون فردون التى سيكون اسمها فى الاجيال الآتية مقروناً بذكرى انتصارها وانقاذها للانسانية

حريق فى انكلتره

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

شب حريق هائل ليلة ١٦ ذى القعدة فى (رستبوس) بين (لوتن) و (بدفورد) وقد كان هذا المكان مسكناً للورد (لوكاس) ثم استعمل الى الآن مستشفى للجرحى · فلما شبت النار نقل منه مائتا مجروح من غير أن يمسوا بأذى

خوف الالمان

من الغارات الجوية

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمى)

جاءنى تلغراف من (كوبنهاغن) أن قائد بلدة (ولهلمسهافن) أصدر منشوراً أبان فيه الاحتياطات التى يجب أن يتخذها الجمهور عند حصول الغارات الجوية · وأمرهم بعدم اضاءة الانوار ليلا . وقد أخذت الحكومة تمرن الاهالى على ما يجب أن يفعلوه فى مثل هذه الاحوال

— ٢ —

الحرب فى البلقان

القاهرة فى ٢٢ ذى القعدة

(رسمى)

نشب كفاح عنيف بين الصرب والبلغار استمر ثلاثة أيام الى أن وصلت الى الصربيين نجدة مؤلفة من الجنود الفرنسوية والروسية فكسرت ميمنة البلغاريين فتقهقروا تاركين فى أيدى الحلفاء عدداً كبيراً من الاسرى والمدافع · وقد بلغ مجموع ما غنمه الحلفاء حتى الآن من البلغاريين قرب فلورينا اثنين وثلاثين مدفعاً

بين ايطاليا والنمسا

القاهرة فى ٢٢ ذى القعدة

(رسمى)

أخذ الايطاليون خطة الهجوم على نهر (فالوفد) وقد أسروا ٢١١٧ أسيراً نمسوياً وغنموا بضعة مدافع سريعة

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٢ ذى القعدة

(رسمى)

أخترق الجيش الانكليزى خط الدفاع الثالث للالمان وتقدم ستة أميال الى الامام تكبد الالمانيون فيها خسائر كبيرة

وان الاتوموبيلات الفرنسوية المدرعة التى صنعت حديثا قد هاجمت مراكز مدفعيات العدو وأتت بنتائج ذات أهمية كبيرة وقد تقدم الفرنسويون فى مقاطعة السوم

شذرات

من كتب الادب

الحارس اللبيب

قال عمرو بن سعد بن سلام : كنت فى حرس المأمون ليلة من الليالى نائباً . فبرز المأمون فى بعض الليل متفقداً من حضر فعرفته · فقال لى ..

ـ من أنت

فقلت ـ عمرو عمرك الله ابن سعيد أسعدك الله ابن سلام سلمك الله

فقال ـ أنت تكلؤنا منذ الليلة

قلت ـ الله يكلؤك . هو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين

فقال المأمون :

ان أخا الهيجاء من يسعى معك

ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا صرف الزمان صدعك

بدد شمل نفسه ليجمعك

ادفعوا اليه أربعة آلاف دينار

فوددت أن الابيات طالت

الادب مع الصحابة

كتب اسماعيل بن على الى الاعمش أن اكتب لى بمناقب على ووجوه الطعن على عثمان رضى الله عنهما · فكتب الاعمش : لو ان علياً كرم الله وجهه اتى الله عز وجل بحسنات أهل الدنيا لم يزدك ذلك فى حسناتك . ولو لقيه عثمان رضى الله عنه بسيئات أهل الارض لم ينقص ذلك من سيئاتك

احسان بنى هاشم

أتى رجل الى الحسن بن على عليهما السلام فى حاجة له فقال له

ـ اذهب فاكتب حاجتك فى رقعة وارفعها الينا نقضها لك

قال فرفع اليه حاجته فأضعفها له فقال بعض جلسائه :

ـ ما كان أعظم بركة الرقعة عليه يا ابن رسول الله

فقال ـ بركتها علينا أعظم حين جعلنا للمعروف أهلا · أما علمت أن المعروف ما كان ابتداء من غير مسألة . فأما من أعطيته بعد مسألة فانما أعطيته بما بذل لك من وجهه : وعسى أن يكون بات ليلته متململا أرقا يميل بين اليأس والرجاء لا يعلم بما يتوجه من حاجته . أبكآبة الردام بسرور النجح . فيأتيك وفرائصه ترعد وقلبه خائف يخفق . فان قضيت له حاجته فيما بذل لك من وجهه فان ذلك أعظم مما نال من معروفك

جود بنى هاشم وجود بنى امية

أختلف رجلان احدهما من بنى هاشم والآخر من بنى أمية فقال أحدهما قومى اسمح وقال الاخر قومى أسمح. فقال الواحد لصاحبه :

ـ سل أنت عشرة من قومك وأنا اسأل عشرة من قومى

فانطلق صاحب بنى أمية فسأل عشرة فأعطاه كل واحد منهم عشرة آلاف درهم

وانطلق صاحب بنى هاشم الى الحسن بن على عليهما السلام فأمر له بمائة وخمسين ألف درهم . ثم أتى الحسين عليه السلام فقال له :

ـ هل بدأت بأحد قبلى

قال ـ بدأت بالحسن

قال ـ ما كنت استطيع أن أزيد على سيدى شيأ

وأعطاه مائة وخمسين الفاً من الدراهم

فجاء صاحب بنى أمية يحمل مائة ألف درهم من عشرة أنفس وجاء صاحب بنى هاشم يحمل ثلاثة أمثالها من نفسين فغضب صاحب بنى أمية فردها عليهم فقبلوها · وجاء صاحب بنى هاشم فردها عليهما فأبيا أن يقبلاها وقالا :

ما كنا نبالى أخذتها أم ألقيتها فى الطريق

قلنا وهذا سر من أسرار قوله صلى الله عليه وسلم فى صحيح مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من بنى كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم

نيل الارب

فى فضل العرب

— ٢ —

(العرب نسب النبى صلى الله عليه وسلم)

قال الحافظ الدارقطنى فى الأفراد حدثنا عبيد الله ابن موسى الانصارى . حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفى · حدثنا عبدان بن عثمان · حدثنا خارجة بن مصعب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا : (الا ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى). فجاء رجل فقال (ما نسبك) قال (العرب) . قال (فما سببك) قال (الموالى يحل لهم ما يحل لى ويحرم عليهم ما يحرم على : ان الله تعالى اوحى الى ان لا اخرج الا وعن يمينى رجل من العرب فان لم يكن فمن الموالى فان لم يكن فالناس تمام لا خير فيهم · يا سلمان ليس لك ان تنكح نساءهم ولا تأمرهم انما انتم الوزراء وهم الائمة ولو ان الله علم ان شجرة خير من شجرتى لاخرجنى منها وهى شجرة العرب) . قال ابن الجوزى تفرد بهذا الحديث خارجة وليس بثقة ـ فتعقبه الحافظ السيوطى فى اللآلى المصنوعة وقال ان خارجة روى له الترمذى وابن ماجة وقال ابن عدى هو ممن يكتب حديثه انتهى كلام السيوطى

قلت لابى الفرج ابن الجوزى أوهام كثيرة فى الرجال والمتون والاسانيد انتقدها عليه الحافظان شمس الدين الذهبى وابن حجر العسقلانى · وتعقبهما الحافظ السيوطى واورد كثيراً منها فى كتابه اللآلى المصنوعة فى عدة مواضع منه فى ص ٦١ و ١٢٠ و ١٦٩ و ١٨٠ من الجزء الاول : و ص ٢١ و ١٦١ من الجزء الثانى وفى مواضع أخرى اقتصرنا منها على ما ذكرناه فلا ينبغى الاعتماد على موضوعات ابن الجوزى الابعد المقابلة على اللآلى المصنوعة أوغيره من الاصول القيمة

(وصية النبى صلى الله عليه وسلم بالعرب)

قال العراقى فى القرب : عن على رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم : (ياعلى أوصيك بالعرب خيرا اوصيك بالعرب خيرا) هكذا رواه الطبرانى فى المعجم الكبير · وقد رواه من هذا الوجه ابوبكر البزار فى مسنده : قال سمعت علياً يقول اسندت النبى صلى الله عليه وسلم الى صدرى فقال : (ياعلى أوصيك بالعرب خيراً)

(بقاء العرب نور فى الاسلام)

وفى القرب ايضاً عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (احبوا العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور فى الاسلام وان فناءهم فناء فى الاسلام) رواه ابو الشيخ بن حيان فى كتاب الثواب وفضائل الاعمال · واورد هذا الحديث السيوطى فى ذيل الجامع الصغير بلفظه وسنده ولكن بلفظ (وان فناءهم ظلمة فى الاسلام)

(ذل العرب ذل الاسلام)

وفى الجامع الصغير عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : (اذا ذلت العرب ذل الاسلام) أخرجه ابو يعلى فى مسنده · واورده الحافظ العراقى فى رسالته القرب بهذا اللفظ وقال حديث صحيح

(من غش العرب حرم الشفاعة)

وفى الجامع الصغير أيضاً عن امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى ولم تنله مودتى) اخرجه الامام احمد فى المسند والترمذى فى جامعه وقال حديث حسن صحيح واورده الحافظ العراقى فى القرب بلفظه عن جامع الترمذى فقط

(دعاء النبى صلى الله عليه وسلم للعرب)

وفى القرب للعراقى : عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم اغفر للعرب فقلت اللهم من اتاك منهم معترفاً بك فاغفر له ايام حياته وهى دعوة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وان لواء الحمد يوم القيامة بيدى وان أقرب الخلق من لوائى يومئذ العرب) اخرجه الطبرانى هكذا فى المعجم الكبير · ورويناه ايضاً فى مسند ابى بكر البزار مختصراً بلفظ (اللهم من لقيك منهم مصدقاً موقناً فاغفر له) فالحديث اذاً اسناده جيد · وقال العلامة ابن حجر فى كتابه مبلغ الادب · وفى الحديث الصحيح المتفق عليه : (غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله) وفى رواية صحيحة (والله ما انا قلته ولكن الله قاله) انتهى وأورد هذا الحديث السيوطى فى الجامع الصغير بتقديم وتأخير وهذا لفظه : (اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اما والله ما انا قلته ولكن الله قاله) اخرجه مسلم فى صحيحه والامام احمد فى مسنده والطبرانى فى المعجم الكبير والحاكم فى المستدرك عن سلمة بن الاكوع . وفى الجامع الصغير ايضاً (اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجيب اجابوا الله) اخرجه الطبرانى فى الكبير عن عبد الرحمن بن سندر وهو من الحسان

(من سب العرب فهو مشرك)

فى مبلغ الادب لابن حجر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سب العرب فاولئك هم المشركون) اخرجه البيهقى فى شعب الايمان · وفى رواية للديلمى (من سب العرب فهو من المشركين)

(اذارق الدين رقت العرب)

وفى مبلغ الادب ايضاً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انما هذا الدين عربى اذا رق رقت العرب) اخرجه الديلمى

(قريش الجؤجؤ والعرب الجناحان)

وفى رشفة الصادى للسيد ابى بكر السقاف العلوى الحضرمى : عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (قريش الجؤجؤ والعرب الجناحان الجؤجؤ لا ينهض الا بالجناحين)

(فى كرم العرب وطلب الحوائج عندهم)

وفى رشفة الصادى ايضاً : عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا سألتم الحوائج فاسألوا العرب فانها تعطى لثلاث خصال كرم احسابها واستحياء بعضها من بعض والمواساة لله) . ثم قال (من ابغض العرب أبغضه الله)

(هلاك العرب من اشراط الساعة)

قال الحافظ العراقى فى القرب : حدثنا محمد بن أبى رزين قال حدثتنى امى قالت كانت ام الحرير اذا مات رجل من العرب بكت · فقلنا لها يا ام الحرير لم اذا مات رجل من العرب اشتد عليك · قالت سمعت مولاى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان من اقتراب الساعة هلاك العرب) قال محمد بن أبى رزين وكان مولاها طلحة بن مالك · حديث حسن · وروى من طريق آخر عن سليمان بن حرب نحوه الا انه قال (اذا مات رجل من العرب اشتد عليها) والباقى مثله · اخرجه الترمذى فى جامعه وقال حديث صحيح الاسناد

(قلة العرب عند خروج الدجال)

وفى القرب ايضاً : عن أم شريك انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ليفرن الناس من الدجال فى الجبال) قالت أم شريك يارسول الله فأين العرب يومئذ (قال هم قليل) هذا حديث صحيح اخرجه مسلم فى صحيحه والترمذى فى جامعه وقال صحيح الاسناد

(يتبع)